

كتاب الطلاق من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

لأنه يوجد فيه مسلسلات محرمة بل يقول إن استعملته في الشيء المباح فهو مباح بالشيء الحرام فهو حرام لأنه يمكن فيه التمييز
المباح من الحلال بخلاف الخمر والميسر التي الذين قال الله فيها اثمنها - 00:00:24

أكبر من نفعهما لأن اللاثم لا يتميز عن عن النفع أما التلفاز فيتميز إذا جاء المحرم صك وإذا جاء المباح افتح لكن نعم نظراً إلى أن أكثر
من يستعمله اليوم لا يملك نفسه عن الشيء المحرم - 00:00:49

نقول الأولى لكل عاقل أن يتتجنبه ولا يدخله بيته ولا خير فيه أما موضوع نكاح المسلم يهودية ونصرانية فقد عرفت عرف ذلك من
جوابنا لآخر طلاب لأن الرجل ضعيف الشخصية الذي يخشى على نفسه أن تؤثر عليه الزوجة - 00:01:11

نقول له ها لا تتزوج حرام عليك دي قضية حصلت أكثر من مرة كان يعطيها يعني يضع فلوس والبنك دلوقتي يسمح لها بالحساب.
وجاءت في لحظة كان عنده سبعين ألف دولار - 00:01:32

وعند ولدان وهو كان في فرنسا أخذت في الحساب صفتة وأخذت الأولاد وهاجرت كم هي قضية واحدة قضية واحدة منكم قضية
هذا في القضايا ما جاء من مثل هذا بل بعضهن أسلم - 00:01:47

بل بعضهن أسلم بمجرد أن المسلم خطبهم قال الله تعالى باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي فقال عبد
الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه - 00:02:06

وقال داود عن إبراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد أسلمت ثم أسلم زوجها في العدة هي امرأته؟ قال لا ان تشاء هي
بنكاح جديد وصدق وقال مجاهد إذا أسلم في العدة يتزوجها. وقال الله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن - 00:02:28

قال الحسن وقتادة في مجوسين أسلموا وما على نكاحهما وإذا سبق أحدهما صاحبه وابن الآخر بانت لا سبيل له عليها. وقال ابن
جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت إلى المسلمين - 00:02:53

اياعوض زوجها منها لقوله تعالى واتوهم ما انفقوا؟ قال لا انما كان ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل العهد قال مجاهد
هذا كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش - 00:03:11

بسم الله الرحمن الرحيم ظاهر هذه الآثار ان المرأة اذا أسلمت كانت من زوج اذا أسلمت وزوجها مشرك انها تبين من زوجها في الحال
ولا تحل له الا بعقد وانه لا فرق - 00:03:28

بين من عليها عدة ومن ليس عليها عدة التي ليس عليها عدة ان يسلم قبل ان يدخل بها ويخلو بها والتي عليها العدة ان يسلم بعد
الدخول او الخلوة والمعروف عند - 00:03:51

جمهور العلماء انه اذا كان قبل الدخول من فسخ النكاح بمجرد اسلامها لانه لا عدة لها حينئذ او لا عدة عليها حينئذ وانه اذا كان بعد
الدخول يوقف الامر الى انتهاء العدة - 00:04:10

فان أسلم الزوج فهو على نكاحه وان لم يسلم تبين انفساً منه من اسلمت الزوجة فلا تعود اليه الا بعقد جديد وذهب بعض اهل العلم
ومنه شيخ الاسلام ابن تيمية الى قول ثالث - 00:04:30

وهو انه اذا أسلمت بعد الدخول فانها ما دامت في العدة اذا أسلم فهي زوجته فان انتهت العدة واسلم بعد انتهاء العدة فهي بالخيار ان
شاءت تزوجت وان شاءت رجعت اليه اذا أسلم - 00:04:55

واستدل لهذا في حديث ابي العاص بن الرفيع حين اسلمت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هي مسلمة من الاصل لكن

حين اسلم بعد ان نزل تحريرم - 00:05:18

المسلمات على الكفار اسلم بعدها او سبع سنين فردها عليها النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول فالاقوال اذا ثلاثة او لا ظاهر اللاثا هذه والثاني التفصيل وهو قول جمهور - 00:05:35

والثالث التفصيل على وجه اخر وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ولعل من المستحسن ان نرجع الى الشرح الان بس طلعني اذا اسلمت المشركة كوثنية او النصرانية او اليهودية تحت الذمي او الحربي قبل ان يسلم هل تحصل الفرقة بينهما بمفرد - 00:05:55

او يثبت لها الخيار او يوقف في العدة. فان اسلم استمر النكاح والا وقعت الفرقة بينهما قال الشافعي اذا اسلم مشرك ولو غير كتابي ولو غير كتابي كوثني ومجوسي وتحتهم حرة كتابية تحل له ابتداء - 00:06:22

في مرة نكاحه لجواز نكاح المسلم لها او كان تحته حرة غير كتابية كوثنية وكتابية لا تحل له ابتداء وتخلفت عنه بان لم تسلم معه بان لم تسلم معه او اسلمت هي وتخلف هو فان كان قبل الدخول تنجزت الفرقة - 00:06:44

او بعده واسلم الاخر في العدة استمر نكاحه. والا فالفرقة من الاسلام والفرقة فيما ذكر فسخه تسخن لا طلاق ولو اسلاما معك فيما ذكر والفرقة فيما ذكر فسخ لا طلاق ولو اسلاما معا قبل الدخول او بعده استمر نكاحهما - 00:07:05

نكاحهما لتساويهما في الاسلام والمعية في الاسلام باخر باخر لفظ باخر له باخر لفظ لان به يحصل الاسلام لا باوله ولا ولا بائنائه وقد جنح البخاري الى ان الفرقة بمفرد الاسلام - 00:07:28

وشرع يستدل والشرع يستدل بذلك فقال عبد الوارث ابن سعيد عن خالد الحداء عن عكرمة عن عن ابن عباس رضي الله عنهم اذا اسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمته عليه - 00:07:50

سواء دخل عليها ام لا وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن عباد ابن العوام عن خالد الحداء بنحوه. وقال داود ابن ابي الفرات بالفاء المضمة والراء المخففة عن ابراهيم بن ميمون الصائغ المروزي انه قال سئل عطاء هو ابن ابي رباح - 00:08:07

عن امرأة من اهل العهد اي الذمة اسلمت ثم اسلم زوجها بعدها وهي في العدة اهي امرأة قال لا اهي فهي امرأته؟ قال لا الا ان تشاء هي بنكاح جديد وصدق - 00:08:27

جديد ايضا لان الاسلام فرق بينهما وهذا وصله ابن ابي شيبة من وجه اخر عن عطاء بمعناه وقال مجاهد هو ابن جبر فيما وصله الطبرى من طريق ابن ابي نجيح عنه - 00:08:43

اذا اسلمت الزوجة ثم اسلم الزوج وهي في العدة يتزوجها. ثم استدل المؤلف لتفوية قول عطاء المذكور هنا بقوله وقال الله تعالى لهن حل لهم ولا هم يحلون لهن اي لا حل بين المؤمنة والمشرك - 00:08:57

لا حلة؟ الى حلة اي لا حل بين المؤمنة والمشرك لوقوع الفرقة بينهما بخروجها مسلما. وقال الحسن البصري ولابن عساكر باب تنوين. وقال الحسن وقتادة ابن دعامة فيما اخرجه ابن ابي شيبة في مجوسيين. امرأة وزوجها امرأة وزوجها - 00:09:15

اسلمهما على نكاحهما واذا بالواو لابي ذر فاذا سبق احدهما صاحبه بالاسلام وابي الاخر ان يسلم منه وحينئذ لا سبيل له عليها الا بخطبة وقال ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز فيما وصله عبد الرزاق قلت له قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين اي عاوض - 00:09:37

بفتح الواو مبنيا للمفعول من المعاوضة. ولابي ذر وابن عساكر اي عاوض باسقاط الواو. من العوض اي ايعطي زوجها مشرك منها اي عطاء اي عطاء؟ نعم زوجها المشرك منها عوض قال عطاء لا - 00:10:03

يعاود لا يعارض انما كان ذاك المذكور في الاية من الاعطاء بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل العهد من المشركين حين انعقد العهد بينهم عليه. واما اليوم فلا. وقال - 00:10:21

بالواو ولابن عساكر باسقاطها مجاهد فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيح عنه في قوله تعالى واسألاوا ما انفقتم وليسألوا ما من ذهب من ازواج المسلمين الى الكفر - 00:10:35

من ذهب من ازواج المسلمين الى الكفار فليعطيهم الكفار صداقهم وليمسكوهن ومن ذهب من ازواج الكفار الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فكذلك. هذا كله في صلح كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش ثم انقطع ذلك يوم الفتح - [00:10:49](#)
وبه قال حدثنا يحيى بن بكر خلاص ماشي اهل العلم وهي انه بمجرد اسلامها ها تبين منه وينفسه النكاح سواء قبل الدخول او بعده وهذا ظاهر الآثار التي ساقها البخاري رحمة الله - [00:11:09](#)

والثاني كان قبل الدخول والخلوة فنسخ النكاح بمجرد الاسلام ان كان بعد احدهما وقف الامر على انقضاء العدة فان اسلم الزوج فهي زوجته والا تبين انه من فنسخ منذ اسلام المرأة - [00:11:32](#)

القول الثالث انه ان كان قبل الدخول انفسخ بمجرد العقد وان كان بعد الدخول فان اسلم قبل انقضاء العدة فهي زوجته ولا خيار لها وبعدها لها الخيار اذا اسلم ان شاءت رجعت اليه وان شاءت - [00:11:55](#)

لم ترجع وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية مستدلا بحديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زوجها ابي العاص من الربع حيث اسلم بعد نزول آية التحرير - [00:12:15](#)

بنحو ست او سبع سنين فورها عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول وعلى هذا فيكون فائدته العدة على رأي شيخ الاسلام هو انه قبل انقضاء العدة لا خيار لها - [00:12:30](#)

وبعدها لها خياراما على رأي الاخرين فهي بعد العدة لا تحل له الا ليس بعقد جديد وصدقه جديد نعم انا يحيى ابن بكر قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وقال ابراهيم ابن المنذر حدثني ابن وهب قال حدثني يونس قال ابن - [00:12:44](#)

اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنن بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرن - [00:13:09](#)

دلوقيتي الى اخر الاية. قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد اقر بالمحنة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتلظن فقد بايعتم - [00:13:25](#)

لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما امره الله يقول لهن اذا اخذ عليهن قد بايعتم قد بايعتم - [00:13:45](#)

كلام في بيان كيف نعلم ان هذه المرأة اسلمت؟ حتى نفسخ نكاح زوجها منها نقول بالامتحان والاختبار نكررها هل تؤمن بالله وملائكته وكتبه ونبأعنها بما يباعع بما يباععهن به رسول الله او عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:02](#)

على ان لا يشركتنا بالله شيئا ولا يسرقنا ولا زين الى اخره فمناسبة هذا الحديث للباب هو ما ذكرنا ان فيه كيفية ايش العلم بایمان الزوجة واسلامها اي نعم ها - [00:14:29](#)

الراجح ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية نعم لا بلا عهد بلا عقل يقول شيخ الاسلام بلا عقد اي نعم ولا قبلو بعقدك تقول ان كان امرأة كانه امرأة يخطبها الان - [00:14:53](#)

ان شاءت وافقت على على الخطبة وان شاءت من فين عاد الفرق بينهما انه على كلام شيخ الاسلام لا تحتاج الى عقد ولا الى صداق اذا اختار زوجها فهي زوجته - [00:15:20](#)

وعلى القول الثاني لا بد من عقد جديد ولا تحل له ولو اختارت الا بعد عقد جديد ومهر نعم لا ما نرجع الى اهلها اذا اسلمت وهي مزوجة نعامتها بهذا العمل. نقول الان اذا كان - [00:15:36](#)

دخول ما حصل فانت ماردي نفسك وتزوجي من المسلمين اذا كان الدخول قد حصل انتظري حتى تنتهي العدة فان اسلم زوجها فهي زوجته والا وقد تبين فساخه من اسلنته باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر - [00:16:00](#)

فان فائوا رجعوا فان الله غفور رحيم. وان عزموا الطلاق فان الله سماع عليم حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس عن اخيه عن سليمان عن حميد معناه الحلف اين هو الحلف - [00:16:20](#)

ان يحلف الرجل ان لا يجامع زوجته اما مطلقا واما باجل يتجاوز اربعة اشهر هذا هو الایذاء فاذا وقع من الزوج وحاكمته الزوجة فان

الحاكم يضرب له اجلًا ينتهي في أربعة أشهر - 00:16:39

ويقول له ان عدت فجمعت اهلك في هذه المدة فكر عن يمينك وان لم تعد فطلق فإذا تمت الاشرب الاربعة ولم يرجع ولم يطلق طلق عليه الحاكم يعني باشر الحاكم القاضي - 00:17:03

باشر الطلاق وقال اني طلقت فلانة من زوجها فلان كده يا اخ مش ولد اسماعيل ابن ابي اويس عن اخيه عن سليمان عن حميد طويل انه سمع انه سمع انس بن مالك - 00:17:25

يقول الا رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفك رجله فاقام في مشربة له تسعًا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله البت شهرا؟ فقال الشهر تسع وعشرون - 00:17:46